الطائرات تواصل دك المدن المعارضة.. وسقوط عشرات المدنيين

الأزمة السورية تنهي عام 2012 بمزيد من التدهور الأمني: النظام يحاول اقتحام داريا و«الحر» يسيطر على حقل نفطي

جثة احد الطلاب الذين اعدمتهم قوات النظام السوري في حي جوبر بدمشق بحسب المعارضة السورية

عواصم – وكالات: انهت الثورة السورية العام 2012 بمزيد من التدهور الامني حيث اتهم المعارضون قوات النظام السوري بإعدام ثلاثة من طلاب المدارس ميدانيا في حي جوبر الدمشقي واعلن الجيش السوري الحر عن اسقاط مروحية في حلب، بينما استمرت طائرات الجيش الموالي للرئيس بشار الاسد ومدفعيته في دك المدن المعارضة وقتل وجرح عشرات المدنيين. الى ذلك قال نشطاء معارضون إن اشتباكات عنيفة اندلعت على مشارف دمشق فيما حاولت قوات مدعومة بالدبابات استعادة السيطرة على ضاحية داريا ذات الأهمية الاستراتيجية من مقاتلي المعارضة في واحدة من اكبر العمليات العسكرية بتلك المنطقة منذ شهور.

وأضاف النشطاء أن خمسة قتلوا منهم طفل بنيران صواريخ الجيش التي سقطت على البلدة. وقال ابو كنان الناشط المعارض بالمنطقة «هذا اكبر هجوم على داريا منذ شهرين. يحاول طابور مدرعات التقدم لكن الجيش السوري الحر يعرقله».

وتابع أن عشرات الآلاف من المدنيين فروا من داريا خلال هجوم الحكومة المستمر منذ أسابيع لكن خمسة آلاف تبقوا الى جانب مئات من مقاتلي المعارضة. وتقع داريا قرب الطريق السريع الرئيسي بالجنوب المؤدي الى الحدود الاردنية على بعد 85 كيلومترا الى الجنوب. وقال نشطاء إن الجيش يحاول دفع مقاتلي المعارضة الى التراجع.

وقال ناشط آخر بدمشق على اتصال بمقاتلي المعارضة طلب عدم نشر اسمه إن المقاتلين كانوا يتخذون من داريا موقعا لإطلاق قذائف المورتر والصواريخ محلية الصنع. واستطاعوا منها إصابة القصر الرئاسي واستهداف ميليشيا الشبيحة الموالية للاسد في منطقة المزة 86 التي يسكنها العلويون.

وأضاف الناشط «حتى الآن لم يتمكنوا من إصابة القصر لكنهم يتحسنون. أعتقد أن النظام أدرك أنه لم يعد قادرا على تحمل وجود تهديد من هذا النوع على هذه الدرجة من القرب الشديد لكنه فشل في اقتحام داريا من قبل».

من جهة أخرى، عثر مساء أمس الأول على عشرات الجثث التي تحمل آثار تعذيب وتشويه في حي برزة في شمال دمشق، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون. وقال المرصد في بريد الكتروني «عثر على عشرات الجثث المجهولة الهوية في حي برزة البلد في منطقة الانشاءات العسكرية وعليها آثار تعذيب ولم يتم التعرف عليهم حتى اللحظة». وقالت الهيئة العامة للثورة السورية من جهتها ان عدد الجثث يقارب الخمسين، وانها «مقطوعة الرؤوس ومنكل بأصحابها للغاية لدرجة انه لم يتم التعرف عليهم».

واتهمت الهيئة ميليشيات «الشبيحة» الموالية للنظام بـ «اعدامهم ميدانيا».

بموازاة ذلك، وقعت اشتباكات عنيفة على ثلاث جبهات وتم تدمير دبابات ومدرعات وقتل اكثر من 100 «شبيح» في معضمية الشام، تزامنا مع تحليق الطيران المروحي والميغ في سماء المدينة. وقصف الطيران الحربي مدن دوما وزملكا وعدة مدن وبلدات بالغوطة الشرقية كما تجدد القصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مسرابا والزبداني وبيت سحم، وتجددت الاشتباكات على طريق مطار دمشق الدولي بحسب شبكة شام الاخبارية. في غضون ذلك، اعلنت عناصر الجيش السوري الحر السيطرة على حقل الثورة النفطي (الحباري) في جنوب مدينة الطبقة بريف الرقة واسقاط طائرة مروحية كانت تقوم برمي المؤونة والعتاد للجنود المحاصرين في مطار منغ العسكري في ريف حلب. وفي ريف حلب ايضا استهدف المشفى الوطني في اعزاز بالبراميل المتفجرة من الطائرة الحربية ووقوع عدة اصابات اغلبهم من النساء كانوا في المشفى بحسب شبكة شام. ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والقوات الموالية للأسد في محيط مدرسة الشرطة بخان العسل وسط قصف مدفعي يستهدف البلد وجرت اشتباكات مماثلة داخل مطار منغ. من جانب آخر قصف الطيران الحربي مدينة تلبيسة وقصفت المدفعية بلدة الغنطو وكذلك قرية البويضة الشرقية. أما في محافظة حماة فقد شنت القوات النظامية حملة دهم واعتقالات في حي الحميدية وسط انتشار أمني كثيف في الحي وتجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدة عقرب. كما قصفت مدفعية النظام الثقيلة وقذائف الهاون معظم أحياء مدينة دير الزور وسط اشتباكات عنيفة في محيط مطار دير الزور العسكري.

الى ذلك اقتحمت قوات النظام سوق المدينة بدرعا المحطة وشنت حملات دهم واعتقالات كما شنت حملات دهم في منطقة المشفى.

وقصف طيرانه الحربي مدينة بصر الحرير ووقعت اشتباكات عنيفة على أطراف المدينة كما تجدد القصف المدفعي على بلدات خربة غزالة وصيدا. وفي محافظة اللاذقية، اقتحمت قوات النظام بأعداد كبيرة من الجنود حي قنينص وشنت حملات دهم واعتقالات عشوائية في الحي. وقصف براجمات الصواريخ قريتي عكو ومشرفة وقصف بالدبابات والمدفعية الثقيلة على قرى ناحية ربيعة وناحية كنسبا.

أنقرة تنفي اعتقال أربعة طيارين أتراك في سورية

أنقرة ـ د.ب.أ: نفت رئاسة أركان الجيش التركي امس اعتقال أربعة طيارين أتراك في سورية.

وهو الخبر الذي نقلته صحيفة «الوطن» السورية التابعة للنظام قد ذكرت في وقت سابق أمس أن عناصر حماية مطار «كويرس» العسكري في حلب تمكنت من القبض على أربعة ضباط طيارين أتراك أثناء محاولتهم التسلل إلى المطار برفقة مجموعة مسلحة من قوات المعارضة.

ورأت الصحيفة التابعة للنظام أن هذا إثبات لـ «التورط التركي الفاضح في الانتقال من إدارة المعركة عبر غرف عمليات إلى الانخراط السافر فيها مباشرة».

وقالت رئاسة الأركان التركية إن التقرير «غير صحيح».

وذكرت صحيفة توادي زمان» أن ديبلوماسيا تركيا نفى التقرير السوري وقال إنه جاء على سبيل «التضليل».

وأضاف المسؤول أن تقارير مشابهة ظهرت في وسائل الإعلام في الفترة الماضية في إطار «تشوية سمعة» تركيا.

يذكر أن حلف شمال الأطلسي «ناتو» قبل في وقت سابق من الشهر الماضي طلب تركيا نشر بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ على الحدود مع سورية لتعزيز دفاعاتها الجوية ضد هجوم محتمل من سورية.

سفينة إنزال روسية تتوجه إلى ميناء طرطوس

القاهرة ـ د.ب.أ: صرح مصدر في هيئة الأركان العامة الروسية بأن سفينة إنزال كبيرة تابعة لأسطول البحر الأسود الروسي خرجت من ميناء مدينة نوفوروسيسك باتجاه شرق البحر الأبيض المتوسط، متوجهة إلى مرفأ طرطوس في سورية.

وقال المصدر لوكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية إن السفينة «نوفوتشيركاسك» استقبلت قبل يومين وحدة من مشاة البحرية وآليات عسكرية عبرت مضيقي البوسفور والدردنيل لتدخل في الأول من يناير بحر إيجة للالتحاق بفرقة من السفن القتالية التابعة لأسطول البحر الأسود والتي تنفذ مهام قتالية في البحر الأبيض المتوسط.

وفي وقت سابق ذكرت وكالة «إنترفاكس» أن مجموعة تضم سفنا من أساطيل الشمال والبلطيق والبحر الأسود ستبدأ بتنفيذ مشترك لمهام قتالية قبالة السواحل السورية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» على موقعها الإلكتروني ان تلك السفن ستجتمع في البحر الأبيض المتوسط لفترة قصيرة لإجراء تدريبات مشتركة، ثم تتوجه عبر قناة السويس إلى المحيط الهندي لتأمين الملاحة المدنية في خليج عدن.

ويذكر أن سفينة الإنزال «نوفوتشيركاسك» تتسع لـ 225 جندي إنزال وعشر دبابات، وتبلغ حمولتها 480 طنا.

ارتفاع معدل التضخم السنوي لنحو 48٪ في سورية

دمشق ـ أ.ف.ب: أكدت احصاءات سورية رسمية ان نسبة التضخم السنوية ارتفعت بنحو 48٪ في شهر سبتمبر من العام الحالي عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وذكر المكتب المركزي للاحصاء على موقعه الالكتروني ان التضخم السنوي في شهر سبتمبر 2012 بلغ 48,1٪ بالمقارنة مع سبتمبر 2011، و8٪ بالمقارنة مع اغسطس 2012.

وعزا المكتب سبب ذلك الى ارتفاع أسعار المجموعة الرئيسية (الأغذية والمشروبات غير الكحولية) وأسعار الخبز والحبوب واللحوم والألبان، وكذلك مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود وسلع اخرى.

وقال رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي في كلمة ألقاها امام مجلس الشعب الاثنين ان الوضع الأمني والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية «اثرت على مناحي الحياة كافة» وأدت الى «ارتفاع اسعار اغلب السلع»، ما «انعكس على قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية واسعار المواد الضرورية لحياة المواطنين وعلى موارد الدولة وقدرتها على تحسين إدارة العمليات الاقتصادية والاجتماعية».

وشهد سعر صرف الدولار بالنسبة لليرة السورية ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام الماضية اذ بلغ سعر صرفه الرسمي أمس 77,74 ليرة سورية (كان يبلغ في الفترة نفسها من العام الماضي نحو 55 ليرة) وفي السوق الموازية (السوداء) نحو 93 ليرة، بحسب ما أفاد احد الصرافين وكالة فرانس.

وبسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على الحكومة السورية وعلى مؤسساتها المالية، وقعت دمشق خلال فصل الصيف اتفاق تبادل سلع مع روسيا، وحصلت على قرض بقيمة مليار دولار من إيران، ما يؤشر الى ان السلطات مدركة ان الاقتصاد هو عصب الحرب وهي مصممة على إبقائه على قيد الحياة.

واقر مجلس الشعب (البرلمان) السوري منتصف الشهر الجاري موازنة أزمة تضمنت زيادة في النفقات الجارية وتدهورا كبيرا في الايرادات يعود الى تراجع جباية الضرائب لأن أجزاء واسعة من الاراضي السورية لم تعد تحت سيطرة السلطات، والى تدهور الصادرات والرسوم الجمركية. وسيؤدي هذا الامر الى مضاعفة العجز مقارنة بالعام 2012، وسط توقعات بان ينتقل من 335 مليار ليرة سورية الى 745 مليار ليرة سورية في 2013، أي 53٪ من الموازنة.

وتشهد سورية منذ مارس 2011 حركة احتجاج شعبية غير مسبوقة تحولت على مر الأشهر الى نزاع مسلح أسفر عن مقتل أكثر من 45 ألف شخص معظمهم من المدنيين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا ويقول انه يعتمد على شبكة من الناشطين والمراسلين في كل أنحاء البلاد وعلى مصادر طبية، للحصول على معلوماته.

العكيد أبوشهاب ينشق عن «ريال مدريد» وينضم للثورة السورية

عواصم ـ وكالات: «عندما سأله أحدهم وهو في مجمع تجاري بدبي هل أنت مع الثورة السورية أجاب الفنان سامر المصري: «أنا مع ريال مدريد».

خبر نشرته مواقع التواصل الاجتماعي المعارضة منذ اشهر بناء على شهادة ناشط موثوق، ومن جديد يظهر الممثل سامر المصري الذي اشتهر بدور العكيد أبوشهاب في مسلسل «باب الحارة»، لكن هذه المرة داعما للثورة السورية، من خلال مشاركته في حملة «جينا ترابك لنبوس» الهادفة لدعم الشعب السوري إغاثيا بحسب موقع «زمان الوصل».

وظهر المصري في إحدى الصور على صفحة الحملة على «الفيسبوك» وكتب المشرف على الصفحة «سامر المصري الذي اشترك معنا في الاعمال الاغاثية والإنسانية لأهلنا في الداخل من وراء الكواليس وبلا أضواء وكانت له مساهمة كبيرة منذ أشهر في تلك الاعمال الانسانية والاغاثية وخاصة في حملتنا».

ويشارك في الحملة عدة شخصيات فنية منها الفنان جلال الطويل.

وتعمل الحملة إلى تسيير قافلة رحلة إلى سورية عبر الأراضي التركية مرورا بمخيمات اللاجئين السوريين. المشاركون نشطاء سوريون مغتربون وشخصيات وطنية وسياسية وثورية وفنانون وأطباء ورجال أعمال وإعلاميون.

صورة تداولتها صفحات المعارضة لسامر المصري وخلفه علم الثورة

الممثل السوري نوار بلبل: أقف خلف أصغر متظاهر في أبعد قرية سورية

بيروت ـ أ.ف.ب: يتذكر السوريون الممثل نوار بلبل في مشهد مكرر من تظاهرة ملوحا بقبضة يده «حرية، حرية»، ليضاف إلى رصيد شخصياته المحبوبة في المسلسلات التلفزيونية، أبو يوسف الفلسطيني في مسلسل «باب الحارة»، وسلمو في «بيت جدي»، وحدو في «أهل الراية».. وهو يقول اليوم «كنا ننادي بالحرية بشكل موارب، أما الآن فلم يعد هناك مكان للموارية». ويقول نوار بلبل في مقابلة مع وكالة فرانس برس من بيروت قبل مغادرته الى باريس «خرجت في تظاهرات حمص ودوما وركن الدين، لأني أردت أن ألحق بالشباب الذين سبقونا، لأصرخ «حري» من دون موارية». يروي بلبل لحظة خروجه إلى الشارع «قررت أن أشارك بالتظاهرات لأنني لم أرد أن أكتب انطباعات. ولو عاد الزمن بي إلى الوراء، لخرجت مرة أخرى. خرجت وكنت جاهزا للاعتقال». ويضيف «لكنني لا أنسى في حمص كيف كان المتظاهرون يبعدونني عن أعين رجال الأمن، يقولون نحن نعرف كيف نتدبر أمورنا». ويصف الممثل السوري مشاركته بالقول «أي إحساس حين يهتف خلفك في دوما عشرة آلاف متظاهر حرية، وسلمية. كنت أشعر أنني حققت إنجازا بأن الناس هتفوا بهاتين الكلمتين».

نوار بلبل، إلى جانب عمله التلفزيوني كممثل، هو أيضا مخرج مسرحي، وأحد مؤسسي مسرح الخريف الذي حاز جوائز عالمية عديدة، ومن أبرز عروضه «المنفردة». اشتغل أثناء حركة الاحتجاجات على عرض مسرحي من إخراجه، عن نص لوالده الكاتب المسرحي المعروف فرحان بلبل ومن تمثيل عبدالرحمن أبو القاسم حمل عنوان «أحبها».

ويقول عن هذه التجربة «لم نعط موافقة على العرض بعد مشاهدته من قبل المعنيين».

ويتحدث عن قصة العرض قائلا «المسرحية تحكي عن شخص موال هدم بيته ويصر على العيش فيه رغم القصف، ويضيف «لكنه من جهة أخرى يحكي سيرة هذا الموظف الذي، وكأي موظف يتاح له أن يصبح فاسدا، لا يقصر، ويتحول إلى فاسد ومرتش».

ويبدو أن كلمة السر التي ساهمت في عدم إعطاء المسرحية موافقة العرض هي «ان هذا الرجل الفاسد يخاف التغيير، الذي سيعريه. هو في النهاية ضد الحراك لأن الحراك سيكشفه»، كما يشرح بلبل.

لكن بلبل يقف مع الحراك، من دون أن يجعله ذلك يغض النظر عن بعض أخطائه كما يقول. ويصور الحراك «كأنثى جميلة، ملكة جمال، لكن لابد للأنثى أن يأتيها الطمث، فهذه من العيوب والنواقص التي سرعان ما تزول». وفي الوقت الذي يشير فيه بلبل إلى عدم رضاه عن «بعض الشعارات ذات الطابع الديني، أو بعض الشعارات السفيهة»، يحسم موقفه بالقول «بعدما سمعت كل السياسيين وما يقولون أريد القول إنني أقف خلف أصغر متظاهر في أبعد قرية سورية».

نوار بلبل

الحلقي يتعهد بإحباط «أحلام الطامعين بها وإخراجهم مدحورين مهزومين»

دمشق تؤكد تجاوبها مع «أي مبادرة» لحل الأزمة بالحوار

عناصر من الجيش الحر ينقذون طفلا استهدفه قناص من القوات النظامية في احد شوارع حلب (رويترز)

دمشق ـ أ.ف.ب: أكدت دمشق امس تجاوبها مع «اي مبادرة إقليمية او دولية» لحل الأزمة بالحوار، وذلك غداة إعلان الموفد الدولي الخاص الأخضر الابراهيمي عن وجود مقترح للحل قد يحظى بموافقة الجميع.

واعلن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي في خطاب ألقاه في مجلس الشعب السوري امس ان الحكومة تعمل «على دعم مشروع المصالحة الوطنية وتتجاوب مع اي مبادرة اقليمية او دولية من شانها حل الأزمة الراهنة بالحوار والطرق السلمية ومنع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية واعتبار ما يجري في سورية شانا سورياً يحله السوريون بأنفسهم دون ضغوط او املاءات خارجية».

واكد الحلقي ان بلاده تمضي نحو «اللحظة التاريخية التي تعلن انتصارها على اعدائها لترسم معالم سورية المنشودة ولتعيد بناء نظام عالمي جديد يعزز مفهوم السيادة الوطنية ويعزز مفهوم القانون الدولي».

وكان الابراهيمي أعلن من القاهرة أمس الاول بعد محادثات أجراها في موسكو وقبلها في دمشق، ان لديه «مقترحا للحل (...) يمكن ان يتبناه المجتمع الدولي»، موضحا ان هذا المقترح يستند الى إعلان جنيف الصادر في يونيو 2012.

ويتضمن الاقتراح، بحسب قوله، «وقف اطلاق النار وتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات وخطوات تؤدي الى انتخابات اما رئاسية او برلمانية»، مرجحا «ان تكون برلمانية لان السوريين سيرفضون النظام الرئاسي».

من جهة أخرى أكد الحلقي أن بلاده «ستحبط أحلام الطامعين بها وسيخرجون مدحورين مهزومين بفضل تلاحم جماهير شعبنا وتكاتفهم مع قواتنا المسلحة الباسلة». وأشار إلى أهمية قيام الأحزاب الوطنية بالتواصل والتعاون والتنسيق مع مختلف مكونات الشعب السوري والعمل بروح الفريق الواحد للخروج من هذه الأزمة في أسرع وقت.

وأكد الحلقي، خلال لقائه الأمين العام لحركة الاشتراكيين العرب محمد الأحمد وعددا من أعضاء المكتب السياسي، «أهمية الدور الفعال والإيجابي لأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والأحزاب الوطنية كافة في التصدي للهجمة الشرسة التي تتعرض لها سورية والتي تهدف إلى القضاء على آخر قلاع الصمود والمقاومة والممانعة في المنطقة والتي تقف في وجه تحقيق المشروع الصهيو-أميركي في المنطقة العربية وذلك من خلال القضاء على بنية الدولة السورية وتقسيمها وتفتيت المجتمع السوري بكل مكوناته وصولا إلى إنهاء دور سورية المحوري والأساسي في المنطقة».

وذكرت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية أن الحلقي نوه بـ «التضحيات الكبيرة» للجيش العربي السوري من أجل فرض الاستقرار والأمن والأمان على كامل التراب الوطني.